

مدائن صالح... أهم معلم أثري في السعودية



وحسب علم الآثار، فقد سكنت مدينة الحجر من قبل العميين والتمويين في الألفية الثالثة ق.م. ومن بعدهم سكنت من قبل الحواريين في القرن التاسع ق.م. في القرن الثاني ق.م احتل الأنباط مدينة الحجر، واستقروا دولة بني حسان والنخوة من ذلك الحجر معابد وقابر، وقد نسب الأنباط بناء مدينة الحجر لتقسيم في النقوش التي عثر عليها. ولكن مدينة الحجر تحتوي على كمية هائلة من النقوش العمينية والحيمانية التي تحتاج لدراسة رصومها وفكها، ومناطق الحول وبادن والخربة هي آثار الحماة وأقدمها ربما يعود إلى 1700 ق.م حسب الكتابات، وقد درس مدينة هذا بزلزل.

وجود الأنباط يعود إلى القرن التاسع الميلادي، وكان بداية نشأة مملكتهم في مدينة سلع المساة العليا بالبادية، وهي العاصمة السياسية للأنباط، وبعدها قرروا السيطرة على طريق التجارة القديمة، فأسسوا عاصمتهم التجارية (الحجر)، ومن خلال النفوذ النبطية الموزعة في الممرات صالح نستطيع تحديد الزمن الذي ساد فيه حكم مملكة الأنباط، إذ إنه يبدأ من بداية القرن الثاني قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، وقد واجه الأنباط العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية وأسما مع الإمبراطورية الرومانية، ولكن أكبر مشكلة واجهتها مملكة الأنباط وأدت إلى سقوطها وضمها إلى النهاية هي اكتشاف الرياح الموسمية في القرن الأول قبل الميلاد التي تسببت في اعتماد الدول والخاص

المعنيين والتجار النوبيين
الأوائل القادمين من جنوب
الجزيرة العربية، وفي 2008
أعلنت منظمة الأمم المتحدة للعلوم
والتربية والثقافة في أممضان صالح
أن موقع تراث عالمي، وبذلك أصبح
أول موقع في السعودية ينضم إلى
قائمة مواقع التراث العالمي.

وقد ثبت الباحثون أن الأنباط
هم أول من استوطن الحجر
(مذنان صالح)، وقاموا بتعظيمها
بويري الباحثون أن أصل الأنباط
من الجزيرة العربية، وذكر المؤرخ
ديودور الصقلي أن الأنباط كانوا
يدينون إلهة لا يعرفون الزراعة
أي أنهم غير مستقرين، وأنهم لا
يشيرون اللحم، وأرضهم أغلبها
صحريّة وعرة.

من العلوم أن الأنباط قد
أسسوا مملكة ضخمة امتدت من
عاصمتهم البتراء (سلع) شمالاً
إلى الحجر (مذنان صالح) جنوباً،
ولقد كان أقدم دليل بشري على

